

الماء الأعلى حسب هذا المعنى الاسمي لو ارتقى إليه سلطان كان
باسم الله معروفاً ومن الناس من قال إن عهدكم ما أرادوا إلا ابتعاداً
ومنهم من قال إنه أرادوا الدنيا لنفسه بعد الذي ما وجدت في أيامي مقر
الأمس على قدر أضع رجلي عليه كنت في كل الأحيان في عزات البلاء
التي ما أطلع بها أحد إلا الله أنه قد كان علي ما أقول عيماً كم من
أيام اضطربت فيها حثي بصرى وكم من ليال ارتفع فيها سحب السكار
من ابل جوقاً لنفسى ولا يترك ذلك إلا من كان عن الصدق محسوماً
والذي لا يرى نفسه الحيوة في قل من أن هل يزيد الدنيا فيما عجز من
الذين يتكلمون بأهوائهم واهوائهم في برية نفس والهوى سوف يسلكون

عما قالوا يومئذ لا نجدون لأفئدتهم حمياً ولا نصيراً ومنهم من قال
 انه كفر بالله بعد الذي شهد كل جوارحى بالله لا اله الا هو والذين يعصمهم الله
 ويرسلهم بالانبياء اولئك مطاهر اسمايه الحسنى ومطالع صفاته العليا ونها
 وجهه في ملكوت الاشياء وبهم تمت حجة تامة على ما سوره ونصبت رايه
 التوحيد وظهرت آية التجريد وبهم تمت كل نفس الى ذي العرش سبيها
 فشهد ان لا اله الا هو لم يزل كان ولم يكن معه من شيء ولا يزال يكون
 بل ما قد كان تعالى الرحمن من ان يرتقى الى ادراك كنهه فهداه اهل بيته
 او يصعد الى معرفة ذاته ادراك من في الاكوان هو المحدث عن عرفان
 دونه وانسنة عن ادراك ما سوره انه كان في ازل الازل من العالمين خلقا

وَاذْكُرِ الْيَوْمَ الَّتِي فِيهَا اشْرَقَتْ شَمْسُ الْبَطْحَا عَنِ افُقِ مَشِيَّةٍ رَبِّكَ الْعَلَى
 الْأَعْلَى اعْرَضَ عَنِ الْعُلَمَاءِ وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ الْأُدْبَارُ لِيُطْلَعَ بِمَا كَانَ الْيَوْمَ
 فِي حِجَابِ النُّورِ مُتَوَرًّا وَاسْتَدْبَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ إِلَى أَنْ
 تَفْرُقَ مَنْ فِي حَوْلِهِ بِأَمْرِهِ كَذَلِكَ كَانَ الْأَمْرُ مِنْ سَمَاءٍ لَمْ يَسْتَرْكَبُوا
 ثُمَّ أذْكَرُ إِذْ دَخَلَ أَحَدُهُمْ عَلَى النَّجَاشِيِّ وَتَلَا عَلَيْهِ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ لِمَنْ
 حَوْلَهُ إِشْبَارِيَّتٌ مِنْ لَدُنِّ عَدِيمٍ حَكِيمٍ مِنْ صَدَقَ بِحُسْنِيٍّ وَأَسْمَنَ بِمَا أَنِي
 بِعَيْسَى لَا يَسَعُ الْأَعْرَاضُ عَمَّا قَرَأَ أَنَا شَيْئًا وَكَأَنَّ شَيْئًا لِمَا عَدْنَا مِنْ رَبِّكَ
 الْمُهَيَّبِ الْقَيُّومِ تَأَنَّهُ يَا مَلِكُ لَوْ سَمِعَ نَهْمَاتِ الْوَرَقِ الَّتِي تَعْنُ عَلَى الْأَفْئَانِ
 يُعْنُونَ الْأَسْكَانِ بِأَمْرِ رَبِّكَ الرَّحْمَنِ لَتَدْعُ الْمَلَائِكُ عَنْ وَرَائِكَ وَتَتَوَجَّهُ إِلَى

المسند الأكبر المقام الذي كان كتاب الفجر عن أفضة مشهوراً ومحققاً
ما حدك ابتغار لما عند الله إذا شجرتك في علو عترة والاستعلاء
وسمو العظمة والاستغناء كذلك كان الأمر في أم البيان من قلم الرحمن
مسطوراً لا تير فيما عكسه اليوم فسوف يملكه خدا غيرك أن احتر نفسك
ما اختاره الله لا صغياره إذ يعطيك في ملكوته ملكاً كبيراً نسل الله بأن
يؤيه حضرتك على اصناف الكلمة التي منها استضاء العالم بخفيك عن
الذين كانوا عن شطر القرب بعيداً سبحانك اللهم يا إلهي كم من رؤس
نصبت على القنطرة في سبيلك وكم من صدور استقبلت السهام في
رضائك وكم من قلوب تشبثت لارتفاع كلمتك وانتشار امرك و

كَمْ مِنْ عَيْنٍ تَدْرَفَتْ فِي حُبِّكَ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَرَاحِمِ
الْمُلُوكِ يَا سَيِّدَ الْأَعْظَمِ الَّذِي حَبَلَتْهُ مَطْلَعُ أَسْمَانِكِ الْحُسْنَى وَمَنْظَرُ صَفَا
الْعُلْيَا بَانَ تَرْفَعُ السُّجَاتِ الَّتِي حَالَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ وَمَنْعَتَهُمْ
عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى أَتَقِ وَحَيْكَ ثُمَّ اجْتَذِبَهُمْ يَا إِلَهِي بِحَبْلِكَ الْعُلْيَا عَنْ سَمَالِ
الْوَهْمِ وَالنَّيَّانِ إِلَى يَمِينِ الْبَعِينِ وَالسَّيِّدِ فَإِنْ لَمْ يَرَوْا مَا أَرَوْتَ لَمْ يَجِدُوا
وَفَضْلَكَ وَيَتَوَجَّهُوا إِلَى مَنْظَرِ أَمْرِكَ وَمَطْلَعِ آيَاتِكَ يَا إِلَهِي أَنْتَ الْكَلِيمُ
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لَا تَسْخُحُ حَبَاذَكَ عَنْ لِحْبِ الْأَعْظَمِ الَّذِي حَبَلَتْهُ حَامِلَاتُ اللَّيْلِ
عَلَيْكَ وَحِكْمِكَ وَلَا تَطْرُدُهُمْ عَنْ بَابِكَ الَّذِي فَتَحْتَهُ عَلَى مَنْ فِي
سَمَائِكَ أَرْضِكَ أَمَى رَبِّ لَا تَدْعُهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ وَبِزِينَةِ

عما هو خير لهم مما خلق في ارضك فانظر اليهم يا الهي بمخاطات عمن
 الطافك ومواسيك وخلصهم عن النفس والهوى ليبتقروا الي ^{حكمت}
 الاصلى ويحذوا صلوة ذكرك ولذة المائدة التي نزلت من سما
 مشيتك وبنوار فضلك لم ينزل احاط ذكرها الكائنات وسعت
 رحمتك الكائنات لا الا انت العفو الرحيم سبحانه يا الهي
 انت تعلم بان قلبي ذاب في امرك وبعلي دمي في كل عرق من ناري
 حنك وكل قطرة من مني اذ بك بلسان الحال يارب المسائل فاني
 على الارض في سبيلك لينت منها ما اردت في الواحك وتشر
 عن انظر عبادك الا الذين شربوا كشر العلم من ايادي فضلك و

سَبَّحَ لِلَّهِ الْمَلَأَتْ سَمَوَاتِهِ الْقُرْآنُ وَالْغُرُفُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ
فِي أَمْرِ الْأَمْرِكِ وَمَا قَصَدْتُ فِي ذِكْرِ الْأَذْكَرِ وَمَا تَحَرَّكَ قَلْبِي إِلَّا
وَقَدَّارَتْ بِرِضَاكَ وَأَطَاعًا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ بِسُلْطَانِكَ تَرَانِي مَا لِي
مُتَحَيِّرًا فِي أَرْضِكَ إِنْ أُوذِرْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ بِعِيْرَضٍ عَلَى خَلْقِكَ وَإِنْ آتَيْتَ
مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ عِيْدِكَ أَكُونُ مُسْتَحْقًّا لِسَيِّطِ قَدْرِكَ وَبِعِيْدِ أَعْيُنِ رِيَاكِ
تُرِيْبُ لَا فَوْعِيْرَتِكَ أَقْبَلْتُ إِلَى رِضَاكَ وَأَعْرَضْتُ عَمَّا شِئْتَنِي
أَنْفُسُ عِبَادِكَ وَتَقَبَّلْتُ مَا عَزَمْتَ وَرَكْتُ مَا يَبْعِدُنِي عَنْ مَكَامِلِ قُرْبِكَ
وَمَنْعَاجِ خَيْرِكَ فَوْعِيْرَتِكَ سَجَّكَ لَا أَجْرِعُ عَنْ شَيْءٍ وَفِي رِضَاكَ
لَا أَفْرَعُ مِنْ بِلَايَا الْأَرْضِ كَلَّمَا لَيْسَ بِي إِلَّا سَجَّكَ وَتَوَكَّلْتُ وَفَضْلِكَ

وَعِنَايَتِكَ مِنْ عَمِيرِ اسْتَحْقَاتِي بِذَلِكَ فَيَا إِلَهِي هَذَا كِتَابٌ أُرِيدُ أَنْ
أُرْسِلَهُ إِلَى السُّلْطَانِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ بِأَنِّي مَا أَرَدْتُ مِنْهُ الْإِظْهَارُ عَدْلِي لِمَخْلَقَتِكَ
وَبِرُوحِ الطَّائِفَةِ لِأَهْلِ مَمْلَكَتِكَ وَأَنِّي لِنَفْسِي مَا أَرَدْتُ الْآمَارُوتَهُ وَلَا أُرِيدُ
بِحَوْلِكَ إِلَّا مَا تُرِيدُ عَدَمْتُ كَيْفَ تُوْتُهُ تُرِيدُ مِنْكَ دُونَكَ فَوَعْدُكَ
رِضَاكَ مُنْتَهَى أَمَلِي وَرِشِيَّتُكَ غَايَةُ رَجَائِي فَارْحَمْ يَا إِلَهِي هَذَا الْبَغِيرَ
الَّذِي تَشَبَّهْتُ بِذَلِكَ عِنَايَتِكَ وَهَذَا الدَّلِيلَ الَّذِي يَدْعُوكَ بِأَمَانَتِكَ
الْعَزِيزِ الْعَظِيمِ أَيُّهَا إِلَهِي حَضْرَةُ السُّلْطَانِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَوَدَّكَ
بَيْنَ عِبَادِكَ وَأَطْرَافِ عَدْلِكَ مِنْ خَلْقِكَ لِيُحْكِمَ عَلَيَّ بِهَذَا الْعَمَلِ كَمَا يَحْكُمُ
عَلَيَّ مَا دُونَهُمْ أَنْتَ الْمُقَدِّرُ لِمَنْ يَزِيحُكُمْ حَسْبُ الْآدُونِ وَآهَ حَاذِرُهُ

سلطان زمان این عهد از مقر سریر سلطانی بعراق عرب توجیه نمود

و دوازده سنه در آن ارض ساکن و در مدت توقف شرح احوال در میان

سلطانی معروض نشد و همچنین بدولت خارجی اظهار می رفت مگر کلا علی

در آن ارض ساکن تا آنکه یکی از مأمورین وارد عراق شد و بعد از او

در صدد اویت جمعی فتنه بر افتاد هر روز با خواهی بعضی از علمای

ظاهره و غیره متعرض این عباد بوده مع آنکه ابد اخلاف دولت و

ملت و مفایر اصول و آداب این مملکت از این عباد و ظاهر نشد

و این عهد بملاحظه آنکه مباد از افعال معتدین امری منافی رأی

جهان آرای سلطانی احداث شود لذا اجمالی بیاب وزارت خارجه

میرزا سعید خان اظهار رفت تا در پیشگاه حضور معروض دارد و
باینچه حکم سلطان صدور یا بد معمول گردد مدتها گذشت و حکمی صدور
نیافت تا آنکه امر بمقامی رسید که بیم آن بود بقتله فساد می پرا
شود و خون جمعی ریخته گردد لابد احتیاطاً لعباد الله معدودی بوالی
عراق توجه نمودند اگر بظرف عدل در آنچه واقع شد ملاحظه فرمایند بر
مرآت قلب منیر روشن خواهد شد که آنچه واقع شده نظر بصیحت بوده
و چاره جز آن بر حسب ظاهر نه ذات شاهانه شاید و گوایند که در هر بلد
که معدودی از این طایفه بوده اند نظر بتجدی بعضی از حکام با حرب و
جدال مشغول میشد و لکن این فانی بعد از ورود عراق کل را از فساد و نزاع منزع نمود

این عبد عمل اوست چه که کل مطلقند و شهادت میدهند که حقیقت
 این حزب در عراق اکثر از جمیع بلدان بوده مع ذلک ساعده می آرند
 خود تجاوز نموده و نفسی متعصب تر نشد، قریب پانزده سینه میشود که کل
 ناظر آلی الله و متوکل علیہ ساکنند و آنچه بر ایشان وارد شد صبر نموده اند
 و بحق گشته اند و بعد از ورود این عبد باین بلد که موسوم باورنه است
 بعضی از اهل عراق و غیره از منی نصرت که در کتب الهی نازل شده سوال
 نموده اند اجوبه شتی در جواب ارسال یکی از آن اجوبه در این درج عرض
 میشود تا در پیشگاه حضور واضح گردد که این عیب جز صلاح و اصلاح باب
 ناظر نموده و اگر بعضی از الطاف الهیه که من غیر استحقاق عنایت فرمود

واضح و مکشوف نباشد این قدر معلوم میشود که بعینیت واسعه و رحمت

سابقه قلب را از نظر عقل محسوسم نظر نموده صورت کلماتی که در معنی

نصرت عرض شده این است :

هو الله تعالی معلوم بوده که حق جل ذکره مقدس است از دنیا و آنچه

در او است و مقصود از نصرت این نبوده که نفسی بنفسی محاربه و یا مجادله نماید

سلطان بغل یا شیاء ملکوت انشا را از تیر و بجزید ملوک گذاشته و

ایستاده مظاهر قدرت الهیه علی قدر ما تبسم اگر در ظل حق وارد شوند از حق

مسوب و الا ان ربک عظیم و خبیر و آنچه حق جل ذکره از برای خود خواسته

قلوب عباد او است که کنار ذکر و محبت ربانیه و حسنه این علم حکمت

الیه اند لم یزل اراده سلطان لایزال این بوده که قلوب عباد را از اشارت

دنیا و مافیاطا مسر نماید تا قابل انوار تجلیات ملک اسما و صفات

شوند پس باید در مدینه قلب بنگارند راه نیاید تا دست یگانز بمقر خود آید

یعنی تجلی اسما و صفاتش نه ذات تعالی چه که آن سلطان پیمایل لایزال

مقدس از صعود و نزول بوده و نخواهد بود پس نصرت الیوم اعتراض بر

اصدی و مجادل با نفسی نبوده و نخواهد بود بلکه محبوب است که بدان قلوب

که در تصرف جنود نفس و هوئی است بسیف بیان و حکمت و بیان متعرج

شود لذا هر نفسی که اراده نصرت نماید باید اول بسیف معانی و بیان

مدینه قلب خود را تصرف نماید و از ذکر ماسومی آنکه محفوظ دارد و بعد بدان

قلوب توجیه کند است مقصود از نصرت ابدافساد محبوب حق
نبوده نیست و آنچه اقبل بعضی از جهال ارتکاب نموده اند ابدامرضی
نبوده این تَقَاتُوا فِی رِضَاہِ لَعَلَّکُمْ مِنْ اَنْ تَقْتُلُوا الْیَوْمَ بِاِحْبَابِ
الہی بشانی در مابین عباد و ظاہر شوند کہ جمیع را با افعال خود برضوان
ذی الجلال ہدایت نمایند قسم بافتاب افق تقدیس کہ ابدادوستان
حق ناظر بارض و اموال فانیہ او نبوده و نخواہند بود حق لا ازال
ناظر قلوب عباد خود بوده و اینم نظر عنایت کبری است کہ شاید
نفس فانیہ از شونات ترانیہ ظاہر و مقدس شوند و بتعامات قیمہ
وارد گردند و الا آن سلطان حقیقی بنفہ نفسہ مستغنی از کل بودہ نہ از حیث

مکات نفعی با و راجع و ذر بعضشان خضری وارد کل از اکنه تریه

ظاهر و با و راجع خواهند شد و حق فروا و احد او متفر خود که مقدس از میان

درمان و ذکر و بیان و اشاره و وصف و تعریف و علو و دنو بوده مستقر

ولا یعلم ذلك الا هو ومن عند علم الكتاب لا اله الا هو العزيز الوهاب

استی و لکن حسن اعمال منوط بانکه ذات شاهانه بنفسه بظرف حد و حیا

در آن نظر نمیرد و بعد از بعضی من دون بستند و بر بیان کفایت

نفرماید نسل الله بان یؤید السلطان علی ما اراد و ما اراد یتبعی ان یکون

مراد العالمین و بعد این بعد را باستانبول احضار نمودند با جمعی از حضراء

و در آن بدینستند و بعد از ورود و ابد با اهدی ملاقات نشد چه که

که صواب یا خطا علی زعم القوم این طایفه امری که بان معروفند آنرا
حق دانسته و اخذ کرده اند لکن از ما عیندهم امتیاز ملاحظه الله گذشته
و همین گذشتن از جان در سبیل محبت رحمن که اوست صادق و صادق
است تا طلق علی ما هم بدین معنی آید شاید شده که عاقل من غیر دلیل
و بران از جان بگذرد و اگر گفته شود این قوم حسرتند این بسی بسیار
چه که منصرف یک نفس و نفس نبوده بلکه جمعی کثیر از هر قبیل از کوشش
الهی سر مست شده باشند فدا در ره دوست بجان و دل شتافتند اگر
این نفوس که لکن از ما سوز گذشته اند و جان و مال در سبیلش ایثار نموده اند
تکذیب شوند بگذرد محبت و بران صدق قول دیگران علی ما هم علیه در

مخبر سلطان ثابت میشود مرحوم حاج سید محمد اعلی الله مقامه و اعلم

فی نجه بجز رحمت و مغفرت با آنکه از اعلم علمای عصر بودند و اتقی و از بزرگان

خود و جلالت قدرشان بر تبه بوده که السن بر تبه کل بذكر و نایش ناطق

و بر پرورش موقن در عزای باروس با آنکه خود همای جهاد فرمودند

و از وطن معروف حضرت دین با علم مبین توجه نمودند مع ذلک سبطش

سیر از خیر کثیر گذشتند و مراجعت فرمودند یالیت کشف الظلمه و ظرما

سیر عن الابصار و این طایفه بیست سنه متجاوز است که در ایام ویالی

بسطرت غضب خاقانی مغرب و از بهوب جو صنف قهر سلطانی هر

بدیاری افتاده اند چه مقدار از اطفال که بی پدر مانده اند و چه معتمدان از انا

که بی سپر شده اند و چه مقدار از اعمات که از بیم و خوف جزیت آنکه

بر اطفال مقبول خود نوحه نمایند داشته اند و بسی از عباد که در عشق با

کمال خفا و ثروت بوده اند و در اشراق در نهایت فقر و ولت مشاهده

ما من ارض الا وقد صببت من دما ثم دما من هو ابراهیم الا وقد ارضت

ایه ز فراتیم و در این سنین معدودات من غیر تعطیل از حساب قضا سهام

بلا باریده و مع جمیع این قضایا و بلا یا نارحبت الهی در قلوبشان شانی

مشفق که اگر کل را قطعه قطعه نمایند از حبت محبوب عالمیان نگذرند

بلکه بجان مشتاق و آملند آنچه در سبیل الهی وارد شود ای سلطان نسوات

رحمت رحمن این عباد را تغلیب فرموده و بشرط احدیه کشیده گوارا عاقت

صداق در آستین باشد و لکن بعضی از علمای ظاهره قلب از میک
زمان را نسبت بجهان جسم حرم حرم و قاصدان کعبه عرفان مگذر
نموده اند یکاش را می جهان آرامی پادشاهی بر آن قرار میگرفت
که این عبد با علمای عصر مجتمع میشد و در حضور حضرت سلطان اتیان
و برهان مینمود این عبد حاضر و از حق آمل که چنین مجلسی سراسر آید تا
حقیقت امر در ساحت حضرت سلطان واضح و لایح گردد و بعد الامر
بیک و انا حاضر یقیناً سر سلطنتک فاکم لى او علی خداوند حرم
در فرقان که حجت باقیه است باین ملاکوان صیغه نماید قمتوا
الموت ان کتم صادقین تمسای موت را بران صدق فرموده

در مرآت ضمیر منیر معلوم است که الیوم که ام خزند که از جان در
بسیل منسوب و عالمیان گذشته اند و اگر کتب استدلالية این قوم در کتاب
ما هم علیه بد ما مسفوکة فی سبیلہ تعالی مر قوم میشد بر آن کتب لایحیی
ما بین بریه ظاهر و مشهور بود حال چگونه این قوم را که قول و فعلشان
مطابق است میتوان انکار نمود و نفوسی را که از یک فده اعتبار در
بسیل مختار گذشته و نمیکند تصدیق نمود بعضی از علماء که این سبده
را تفسیر نموده اند ابداً علاقات نموده اند و این عبد را ندیده اند و از
مطلع نشده اند و معذک قالوا اما ارادوا ان یفعلون ما یریدون
بر دعوی را بران باید محض قول و اسباب زهد ظاهره نبوده ترجمه

چند فقره از فقرات صحیفه مکتوبه فاطمیه صلوات الله علیها که منبأ

این مقام است بلسان پارسی عرض میشود تا بعضی از امور ستوده در

پیشگاه حضور کشف شود و مخاطب این بیانات در صحیفه مذکوره که

بکلمات مکتوبه الیوم معروفست قومی هستند که در ظاهر هر علم و تقوی

معروفند و در باطن مطیع نفس و هوئی میسر ماید ای بیوفایان

چرا در ظاهر دعوی شهبانی کنید و در باطن ذنب اغنام من شده ای

مثل شما مثل ستاره قبل از صبح است که در ظاهر درسی درویش است

و در باطن سبب ضلالت و بلاکت کاروانهای مدینه و دیار من است

و همچنین میسر ماید ای بظاہر آراسته و باطن کجاسته مثل تو مثل آب

تسخ صافی است که کمال لطافت و صفا از او درنیامد شاید شود
و چون بدست صراف دانه احدیه هست قطره از آن را قبول نغز
تجلی آفتاب در تراب و مرآت هر دو موجود و لکن از منزه شدن
تا ارض فرق دان بکله مشرق بی منتی در میان و همچنین مسفر ماید ای
دنیای سحر گاهان تجلی عنایت من از مشرق لامکان بمکان تو آمد
و تو را در بستر رحمت بغیر مشغول دید و چون برق روحانی بمغز تو را
رجوع نمود و در مکام من قرب نزد جنود قدس اظهارنداشتم و خلعت
تو را نپسندیدم و همچنین مسفر ماید ای مدعی دوستی من در سحر گاهان نسیم
عنایت من بر تو مرد و نمود و تو را بر فراش خلعت خسته یافت و بر حال

تو گریست و با گشت استی .

لذا در پیشگاه عدل سلطانی نباید بقول مدعی اکتفا رود و در نسخه ثان که

فارق بین حق و باطل است میفرماید یا ایها الذین آمنوا این جا حکم فاسق

بمبارقت بشوید آن تصدیق و قوما سجده فقصموا علی ما ضلتم نادمین

و در حدیث شریف وارد ^{در} لا تصبه قوا النمام بر بعضی از علما امر شده

و این عهد را ندیده اند و آن نفوس که ملاقات نموده اند شهادت

میدههند که این عهد بغیر ما حکم الله فی الكتاب حکم نمود و باین آیه مبارکه

ذاکر قوله تعالی هل تنفون مننا الا ان یمتنا بالله و ما انزل الینا و

انزل من قبیل امی پادشاه زمان چشمهای این آوارگان بشطر حسرت

رحمن متوجه و ناظر و بسته این بیا یا رحمت کبری از پی و این شهید

عظمی را رخا عظیم از عقب و لکن امید چنان است که حضرت سلطان

بغض در امور توجه فرمایند که سبب رجای قلوب گردد و این خیر

محض است که عرض شد و کفی بآیه شهید **اللهم یا الی شهید**

یا بن قلب السلطان قد کان بین اصعبی قدر تک لو ترید قلبه یا الهی

الی شطر الرحمة و الاحسان و انک انت المتعالی المقدر المتان

لا اله الا انت العزیز المستعان در شرایط علماء معینه باید و آمان

کان من النعماء صاننا لنفسه حافظا له یسه مخالفا له و یطیعنا لا امر

سویة فلعوام ان یستدوه الی آخر و اگر پادشاه زمان باین بیان که

از لسان سلیمان روحی حزن جاری شده ناظر شوند ملاحظه میفرمایند
که متصفین باین صفات وارد در حدیث شریف اهل انکه بریت احمدند
لذا بر نفسی که مدعی علم است قولش مسموع نبوده و نیست و همچنین در
ذکر فقهای آخیر الزمان میفرماید فقهاء ذلک الزمان اکثرهم
تحت ظل السماء منهم حرجت لفتنة واليهم تعود و همچنین میفرماید
اذا نظرت رأيت الحق لعنا اهل الشرق والغرب و اگر این احادیث
را نفسی تکذیب نماید ثبوت آن بر این عیب است چون مقصود
اختصار است لذا تفصیل رواه عرض نشد علما نیکه فی الحقیقه از کمال
انتطاع آشامیده اند ابد استعرض این عیب نشده اند چنانچه در حرم

شیخ مرضی اعلیٰ اللہ مقامہ واکسنتہ فی ظل قباب عنایتہ در ایام

توقف در عراق اظهار محبت میفرمودند و بغیر ما اذن اللہ در این امر تکلم

نمودند تسأل اللہ بان یوفی کل علی ما یحب و یرضی حال جمیع نفوس

از جمیع امور چشم پوشیده اند و باو نیت این طایفه متوجهند چنانچه اگر از

بعضی که بعد از فضل باری در ظل مرحمت سلطانی آرمیده اند و نعمت

غیر قنایه متشکمند سوال شود که در جزای نعمت سلطانی چه حدست

اظهار نموده اید بحسن تدبیر مملکتی بر ممالک افزودید و یا بامری که سبب آسایش

رعیت و آبادی مملکت و ابقای ذکر خیر دولت شود توجه نموده اید

جوابی ندانند جز آنکه جمعی را صدق و یا کذب با اسم باری در حضور سلطان

معرض دارند و بعد قتل و تاراج مشغول شوند چنانچه در سبیه و منوی

مصر بعضی را فروخته و رخارف کثیره اخذ نمودند و ابداء در پیشگاه حضور

سلطان عرض شده کل این امور نظربان واقع شده که این فترت را

بی همین بایقه اند از امور خطیره گذشته اند و باین قرار پرداخته اند طوی

ستوده و علل مختلفه در خل سلطان مسترحیند یک طایفه هم این قوم باشند

بلکه باید علوتت و سمو فطرت ملازمان سلطانی بشانی مشاهده شود که در

تدبیر آن باشند که جمیع ادیان در سایه سلطان در آیند و ما بین کل بعدل

حکم رانند اجزای حدود آنه محض عدل است و کل بان راضی بلکه حدود

الیه سبب و علت حفظ بریه بوده و خواهد بود بقوله تعالی و لکن فی انحصار

حیوة یا اولی الالباب از عدل حضرت سلیمان بعید است که بچنانکی
 نفسی جمعی از تونس مورد سیاحت غضب شوند حق جل ذکره مسیبت نماید
 لا ترز وزارة و زراخری و این بسی معلوم که در هر طایفه عالم و جاهل
 عاقل و عاقل فاسق و متقی بوده و نخواهد بود و ارتکاب اموریه
 از عاقل بعید است چه که عاقل با طالب دنیا است و یا تارک آن
 اگر تارک است التیغ غیر حق توجه نماید و از این گذشته خسته نشسته
 او از ارتکاب افعال منتهیه مذمومه منع نماید و اگر طالب دنیا است
 اموریکه سبب علت اعراض عباد و وحشت من فی البلاد شود
 ارتکاب نماید بلکه با عملی که سبب اقبال ناس است عامل شود .

پس مبرهن شد که اعمال مردوده از نفس جاوید بوده و خواهد بود،

سَلِّمْ سَلَامًا سَخِيحًا عِبَادَةَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى غَيْرِهِ وَتَقَرُّبًا إِلَيْهِ أَنْ تَعْلَمَ

شَيْءًا تَدْرِي سَخَانِكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَسْمِعُ حَسِينِي وَتُرِي عَالِي وَضُرِّي

وَأَبْدَانِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي إِنْ كَانَ بَدَانِي خَالِصًا لِرُوحِيكَ فَاجْعَلْ

بِهِ قَلْبًا بِرِيَّتِكَ إِلَى أَمْرِ سَمَاءِ عِرْفَانِكَ وَقَلْبَ السُّلْطَانِ إِلَى

مِثْقَانِ عَرْشِ اسْمَاكَ الرَّحْمَنِ ثُمَّ ارْزُقْهُ يَا إِلَهِي النِّعْمَةَ الَّتِي أَنْزَلْتَ مِنْ

سَمَاءِ كَرَمِكَ وَسَحَابِ رَحْمَتِكَ لِيَقْطَعَ عَمَّا عَنَدَهُ وَيَتَوَجَّهُ إِلَى شَيْءٍ

الطَّافِكِ أَمِّي رَبِّ أَيْدِي عَلَى نَصْرَةِ أَمْرِكَ وَأَعْلَانِ كَلِمَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ

ثُمَّ انْصَرِّحْ بِحَقِّهِ وَنَيْبِ الشَّهَادَةِ لِيَسْتَعْرِضَ الْمَدَائِنَ بِاسْمِكَ وَيُكَلِّمَ عَالِي

مَنْ عَلَى الْأَرْضِ كَلِمَاتُكَ رَبِّكَ وَسُلْطَانُكَ يَا مَنْ بَدَلَ مَلَكُوتِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَأَكْبَسَتْ الْحَالِمَ فِي الْمَبْدُودِ وَالْمَعَادِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقَدِّرُ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ بِشَأْنِي أَمْرًا دَرَسِيكَاهِ حَضُورِ سُلْطَانِي مُشْتَبِهٌ مُنَوَّدَةٌ أَنْدَكُ أَنْزَارِي
 أَرَا فِي ظِلْمِيهِ عَمَلٌ قَسِيحٌ صَادِرٌ شُودِ أَنْزَارِيهِ هَبْ أَيْنَ عِبَادِي مِثْمَرُهُمْ
 الْإِنَّمَى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَيْنَ عِبْدِ أَرْكَابِ مَكَارِهِ رَاجِئَةٌ أَنْتَ تَأْتِيهِمْ
 بِأَنْجِيهِ صِرْمًا دَرَسِيهِ أَيْنَ أَنْزَارِيهِ حَقٌّ هَسْرًا أَنْزَارِيهِ خَمْرُ
 نَسِيهِ مَرْمُودٌ وَحَرْمَتُ أَنْزَارِيهِ أَيْنَ أَنْزَارِيهِ ثَبِتٌ شُدُّهُ وَعِلْمًا عِصْمِ
 كَثْرَتُهُ هَسْرًا لِمِ طَرَأْتُهُمْ أَنْزَارِيهِ عَمَلٌ شَنِيعٌ نَسِيهِ مُنَوَّدَةٌ أَنْزَارِيهِ
 بَعْضِي مَرْتَبَتُهُ حَالٌ جَزَائِيهِ أَيْنَ عَمَلٌ مَبْنُوعٌ غَافِلٌ رَاجِعٌ وَأَنْ مَطْلَبُهُ حَسْرَتُهُ

مقدس و سترایشند بقدریست که کل الوجود من الغیب و الشهود علی این
عباد حق را بفعل مایشا. و حکم مایرید میداند و ظهورات مظاہر احدیه
در عالم عکسیه مجال ندانسته اند و اگر نفسی مجال داند چه فرق است ما بین
و قومی که بدانند را مغلول دانسته اند و اگر حق جل ذکرة را فخر دانند
باید بر امری که از مصلحت حکم آن سلطان مستدم ظاهر شود کل قبول نماید
لا معر و لا منزه لا حد الا الی الله لا حاصم و لا فجا الا الیه و امری
که لازم است ایمان دلیل برهان مدعی علی ما یقول و مدعی دیگر اعتراض
ناس از عالم و جاہل منوط نبوده و نخواهد بود انبیا که لسانی سحر صیدیه
و مما بطوحی الیه اند محل اعتراض و اعتراض ناس واقع شده اند چنانچه

میفرماید و همت کل امت بر رسولتم لیا جوده و جادولو اباباطل لیه خصوا
 به الحق و چنین معنیه ماید مایا تیم سن رسول آلا کاتوا بیه سته زون در
 طور خاتم انبیاء و سلطان اصغیاء روح العالمین فداه ملاحظه فرمائید که بعد از
 اشراق شمس حقیقت از افق حجاز چه وقت در ظلم از این ضلالت بر آن منظر
 زمی بکمال وارد شده بشانی عباد و غافل بودند که اذیت آن حضرت را از
 اعظم اعمال و سبب وصول بحق متعال میدانسته اند چه که علمای آن عصر
 در سنین اولیه از یهود و نصاری از آن شمس افق اعلی اعراض نمودند و با
 آن نموسن جمع نامس از وضع و شریف بر اطمینان نور آن نیز افق
 که بسته اسامی کل در کتب مذکور است از جمله و هب بن اهدب

وکعب بن اشرف وعبده الله ابی و امثال آن نفوس تا آنکه امر
 بمقامی رسید که در سفک دم اطهر آن حضرت مجلس شوری تریب دادند
 چنانچه حق جل ذکر خبرش نموده و او میگوید که ای کفر و ای شیطان
 او یقیناً که او خیر جوک و میگردون و میگردانند و الله خیر الما کین و همچنین
 میفرماید و ان کان کبر علیک اعراضهم فان استطعت ان تتبغى نفعاً
 فی الارض او سئلما فی السماء فاستبم بآیه ولو شاء الله لجمعهم علی الیوم
 فلا تكونن من الجاهلین تا آنکه از مضمون این دو آیه بسبب که قلوب
 مغربین در احراق است و امثال این امور وارده محققه از نظر محو شده
 و ابدان فکر نموده و نمی نمایند که بسبب اعراض عباد و احیاناً ظهور مطالع انوار

البته چه بوده و همچنین قبل از خاتم النبیا در عیسی بن مریم ملاحظه فرمایید
 بعد از ظهور آن مظهر حقین جمیع علما آن سافج ایمان را بکفر و طغیان نسبت
 داده اند تا بالاخره با اجازه حساس که عظم علمای آن عصر بود و همچنین قیافا
 که اخصی القضاة بود بر آن حضرت وارد آوردند آنچه را که قسم از ذکرش
 نجل و عاجز است ضاقت علیه الارض بوسعها الى ان عرجه الله الى السماء
 و اگر تفصیل جمیع انبیاء عرض شود بیم آنست که کسالت عارض گردد و
 مخصوص علمای توریة بر آنست که بعد از موسی نبی مستقل صاحب شریعت
 نخواهد آمد نفسی از او لا و او ظاهر خواهد شد و او مروج شریعت توریة
 خواهد شد تا با حانت او حکم توریة ما بین اهل شرق و غرب جاری و نافذ گردد

و همچنین اهل انجیل محال دانسته اند که بعد از عیسی بن مریم صاحب امر
 جدید از مشرق مشیت الهی اشراق نماید و مستدل باین آیه شده اند
 که در انجیل است *ان السماء والارض تزولان ولكن كلامي من الانسان
 لن يزول ابدا* و بر آنند که آنچه عیسی بن مریم فرموده و امر نموده تفسیر
 در یک مقام از انجیل میسر نماید انی ذاهب و آت و در انجیل یوحنا هم
 بشارت داده بروح تسلی دهنده که بعد از من میساید و در انجیل لوقا هم
 بعضی علامات مذکور است و لکن چون بعضی از علمای آن ملت بر یسانی
 را تفسیری بهوای خود نمودند لذا از مقصود محجب ماندند فیالمثل آیت
لی یا سلطان لیرسل الی حضرتک ما تقر به العیون و تطمئن به النفوس

و یوقن کل منصف بان عنده علم الكتاب و بعضی از ناس
 چون از جواب خصم عاجزند بسجیل تحریف کتب متمسکند و حال آنکه ذکر تحریف
 در مواضع مخصوصه بوده لولا اعراض الجملاء و انما ض العلماء نقلت
 مقالاً تفصح به القلوب و تطیر الی الهوار الذی یسبح من سیریز اریاحه آنه
 لا اله الا هو و لکن الان یقدم اقتضای الزمان منبت اللسان عن البیان
 و حتم انما التبیان الی ان یفصح الله بعیت دزیره انه لهو المقدر القدر
 سبحانک اللهم یا الهی اسئلت باسمک الذی به تحررت من فی سماء
 و الارض بان تمسک سراج امرک بزجابه قدرتهک و الطاقهک لتلا تم
 علیه اریاح الاکار من شطر الذین عفتوا من اسماء اسمک المختار تم زود

نورُهُ بِدِينِ حَلَّتْكَ إِيَّاتِ أَنْتَ الْمُعَدُّ عَلَى مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ

أَيُّ رَبِّ اسْتَلَّكَ بِالْكَلِمَةِ الْعَلِيَّةِ الَّتِي تَجْعَلُ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

أَلَّا مَنْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى بَانَ لَا تَدْعُنِي بَيْنَ خَلْقِكَ فَأَرْضَنِي أَيْ

وَأَرْضَنِي فِي ظِلَالِ حِمَّتِكَ وَأَشْرَبَنِي زَلَالَ خَيْرِ عَنَائِيكَ لِأَسْكُنَ فِي

خِيَابِ مَجْدِكَ وَقِيَابِ الطَّافِكِ إِيَّاتِ أَنْتَ الْمُعَدُّ عَلَى مَا شَاءَ وَإِيَّاتِ

أَنْتَ الْمُسْتَبِينِ الْعَسْتَبِيومُ يَا سُلْطَانَ قَدْ خَبَتْ مَصَابِيحُ الْأَنْصَافِ وَاسْتَعْلَتْ

نَارُ الْأَعْتَافِ فِي كُلِّ الْأَطْرَافِ إِلَى أَنْ حَبَسُوا إِلَيَّ أَسَارِي مِنَ الزُّوَارِ

إِلَى الْمَوْضِعِ الْحَدِيدِ بِأَيْسَ نَدَا أَوَّلَ حُرْمَةٍ هُنَّكَ فِي سَبِيلِ آتِيهِ مَبْنِي لِكُلِّ

نَفْسٍ أَنْ تَنْظُرُوهُ بِذِكْرِي مَا وَرَدَ عَلَى آلِ الرَّسُولِ أَوْ حَلَمْتُمُ الْقَوْمَ أَسَارِي وَأَخْلَوْتُمُ

في بسقِ الفخارِ وكان بينهم سيد الساجدين وسنة المقرين كعبه الشياطين
 روح ما سواه فسده قيل لهم انتم الخواج قال لا والله نحن عبداً لنا
 بالله وآياته وما افترنا الايمان ولاحت آية الرحمن وبذكرنا مسالتنا
 وما طبت الظلمة التي حالت بين الارض والسما قبل احرامتم ما حله الله
 حلتم ما حرته الله قال نحن من ائمة او امراته ونحن اصل الامر ونسب
 واول كل خير وفتها نحن آية التدم وذكره بين الامم قبل اتركتم القرآن
 قال فينا ازل الرحمن ونحن نسائم سبحان بين الاكوان ونحن الشرايع
 التي نشبت من البحر الاطلس الذي اخصى الله به الارض ويحيها بعد
 موتها وما انتشرت آياته وظهرت بيئاته وبرزت آثاره وعيننا

تَعَانِيهِ وَسِرَارُهُ قَبْلَ لَأَيِّ حُسْبِهِمْ قَالِ لِحَسْبِ آتِهِ وَانْقِطَاعِهَا

عَمَّا سَوَّرَهُ أَنَا مَا ذَكَرْنَا عِبَارَتَهُ عَلَيْهِ بِسَلَامٍ بَلْ نَسَخْنَا شَحَابًا مِنَ الْجِبْرِ الْمُجْرِي

الَّذِي كَانَ مُودَعًا فِي كَلِمَاتِهِ لِيَحْيَى بِهِ الْقَبْلُونَ وَيُطْلَعُوا بِمَا وَرَدَ عَلَى أَسْنَانِهِ

مِنْ قَوْمٍ سَوَّاهُ خَسِرِينَ وَزَمَى الْيَوْمَ تَعْرِضُونَ الْقَوْمَ عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا

مَنْ قَبْلُ بِهِمْ نَظِيمُونَ أَشَدَّ مِمَّا ظَلَمُوا وَلَا يَعْرِفُونَ أَنَا أَنَا مَا رَدَّتْ

الْعَسَادُ بِلِ تَلْهِيمِ الْعِبَادِ عَنْ كُلِّ مَا مَنَعْتُمْ عَنِ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ مَا كُنْتُمْ يَوْمَ

التَّنَادِ كُنْتُمْ نَانًا عَلَى مَضْجَعِي مَرَّتْ عَلَى نُفُوسِ رَبِّي الرَّحْمَنِ تَعْظِيئِي

مِنْ النَّوْمِ وَأَمَرَنِي بِالْتَدَابُرِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ مَا كَانَ يَدًا مِنْ عِنْدِي

بَلْ مِنْ عِنْدِهِ وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ سَكَّانُ جِبْرُوتِهِ وَمَلَكَوتِهِ وَأَهْلُ بَدَائِنِ عَرَقِهِ

فَوَيْفَ الْحَقِّ لَا أُجْتَمَعُ مِنَ الْبَسْلَاءِ فِي سَبِيلِهِ وَلَا عَنِ الرَّزَايَا فِي خَيْبَتِهِ
 وَرِضَايِهِ قَدْ حَبَّلَ اللَّهُ الْبَلَاءَ خَادِمَةً لِهَذِهِ الْأَسْكَرَةِ الْمَحْضَرَةِ وَوَدَّ بِاللَّهِ لِمَصَابِحِ
 الْأَنْبِيَاءِ بِأَشْرَقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ هَلْ سَعَى لِأَصْحَابِ عَيْشَتِهِ مِنْ ثَرَوَاتِهِ
 أَوْ يُعْنِيهِ خَدَّاعُ مَالِكِ نَاصِيَتِهِ لَوْ يَنْظُرُ أَحَدٌ فِي الَّذِينَ نَامُوا تَحْتَ
 الرِّضَامِ وَجَاوَرُوا الرِّغَامَ هَلْ يَتَذَكَّرُ أَنْ يُتَمَرِّزَ مِمَّ حَاجِمِ الْمَالِكِ عَنْ
 بَرَا حِمِّ الْمَمْلُوكِ لَا فَوَالِ الْمَالِكِ الْمُلُوكِ وَهَلْ يَعْرِفُ الْوَلَاةَ مِنَ الرُّعَاةِ وَ
 هَلْ يُتَمَرِّزُ أَوْلِي الثَّرْوَةِ وَالْفَيْسَاءِ مِنَ الَّذِي كَانَ بِلَا خَدَائِرٍ وَوَطَائِرٍ مَا تَبْرَقَدُ
 يُرْفَعُ الْفَرْقُ الْأَلَمِينَ قَضَى الْحَقُّ وَفَضَى بِالْحَقِّ أَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَالْبُضَائِعِ وَالْأَمْرُ
 أَيْنَ دَقَّةِ أَنْظَارِهِمْ وَجِدَّةِ أَبْصَارِهِمْ وَرِقَّةِ أَفْكَارِهِمْ وَسَلَامَةِ أَوْكَالِهِمْ

وإين خسر انهم استورة وزخارفهم المشودة وسرهم الموضوعة وفهمهم

الموضوعة ببيات قد صار الكل بورا وجلتم قضاة الله هيبا وعشرا

قد مثل كالنروا وتشتت ما جمعوا وتبدوا كتموا أصبوا لا يرى إلا أكانتم

الغاية وسعوتهم الحادية وجدو عظم المتعة وشبههم البالية إين البصيرة

لا يسعد المائل عن النظر إلى المائل وانحصر لا تسلكه الاسوائ عن التوجه

إلى لعني المتعال إين من حكم على ما ظلمت الشمس عليها وأسرف

استطرف في الدنيا وما خلق فيها إين صاحب الكتبية التمراد

والراية الأصفر إين من حكم في الزوار وإين من ظلم في الفيحاء وإين

الذين ارتعد الكنوز من كرمهم وقضوا البحر حنط بسط الكفهم وهمهم وإين

طال ذراعُه في الحِسانِ ومال ذراعُه من الرحمنِ ابن الذي كان أن

يحسب اللذات ويحسب ثمار الشهوات ابن ربات الكمال ودواش

الجمال ابن اغصانهم المتمايلة وفناتهم المطاولة وقصورهم العالية

وبساتينهم المعروضة وابن دقة اديمها ورقه نسيها وخير ما هنا ذنوب

ارياحها وهدير ورقها حفا وحيف اشجارها وابن سحرهم المنشرة بنومهم

المتسفة فواها لهم قد هبطوا الخفيض وجاوروا القفيض لا يسمع اليوم منهم

ذكر ولا ركز ولا يعرف منهم امر ولا رمز ايامرون القوم وهم يشهدون

ايسكرون وهم يعلمون لم ادربا بني واوهميون اما يرون يدهيون

ولا يرحبون الي متى يعيرون ويخذون يسطون ويصدون الم يان

لَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَشْجَعُوا فِئْتِهِمْ لَذِكْرِ اللَّهِ طُوبَىٰ لِمَنْ قَالَ أَوْ يَقُولُ بِي

يَا رَبِّ إِنَّ وَعْدَانَ دَقِيقًا حَتَّىٰ كَانُوا إِلَىٰ مَالِكٍ الْأَكْوَانِ وَمَلِكِ

الْأَسْمَانِ عِيَاثًا لَا يَخْصِدُ إِلَّا مَا زَرَعَ وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا مَا وُضِعَ الْأَجْرُ

وَكَرُمِهِ هَلْ حَمَلَتْ الْأَرْضُ بِالَّذِي لَا تَمْتَعُ سِحَابًا بِكَلَالٍ عَنِ الصُّعُودِ إِلَىٰ

مَلَكُوتِ رَبِّهِ بِسِيْرَةِ الْمَعَالِ وَهَلْ لَنَا مِنَ الْعِلْمِ مَا يَنْزِلُ بِهِ الْعِلْمُ وَ

يُقَرَّبُنَا إِلَىٰ مَالِكِ الْعِلْمِ سَمَلُ اللَّهِ بَانَ يُعَابِلُنَا بِفَضْلِهِ لَا يَبْعِدُ بِهِ وَجْهَنَا

مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَانْقَطَعَ هَمَّ سَوْءِهِ يَا مَلِكُ قَدَرَانِيَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَارَتْ

عَيْنٌ وَلَا سَمِعَتْ أُذُنٌ قَدَرَانِيَتْ فِي الْمَعَارِفِ وَضَاقَ عَلَى الْمَخَارِفِ

قَدْ نَشِبَ ضَخْمًا سَلَامِيَةً وَاصْفَرَّ ضَخْمًا الرَّاحَةَ كَمْ مِنَ الْبَسَايَا لِيَتْ

وكم من سؤف تترل أشي مقبلا إلى القرير الواب وعن قراني
 تنساب العباب قد استهل مدسى إلى أن بل مضجعي ليس خرنى
 تامة رأسي شتاق الرياح في حب موليه وما مررت على شجر الاوقه
 خاطبه فوادى ياليت قطعت لاسي و صلب عليك حدى في نيل
 ربى بل بما ارى الناس في سكرتهم لقيون ولا ليعرفون رفوا
 اهو انهم وخصوا الطم كانهم تحت ذوا امراتيه هرو اولهوا اوليا
 ويسبون انهم محسنون وفي حصن الامان هم محسنون ليس الامر كما
 يظنون خدا يرون ما يسكرون فسوف يخرجوننا اولوا حكم و اعنا
 من هذه الارض التي سميت با درنه الى مدينة عكا و عما يحلون بها

أَحْرَبُ مَدِينِ الدُّنْيَا وَقُبْحُهَا صَوْرَةٌ وَأَرْدُهَا مَبْهُورٌ وَأَتَشْبَاهُ مَا تَرَ كَانَتْهَا

وَأَرْحُوتِيهِ الصَّدَى لِأَسْمَعُ مِنْ أَرْجَائِهَا الْأَصْوْتِ تَرْجِيهِ وَأَرْدُهَا أَنْ

يَحْمِلُوا الْعِلْمَ فِيهَا وَيَسْتَوْعِلُوا عَلَى وَجْهِهَا أَبْوَابَ الرِّخَاءِ وَيَصِدُّوا عَنَّا

عَرْضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِيمَا غَبِرَ مِنْ أَيَّامِنَا تَأْتِيهِ لَوْ نَهَلْتُنِي لِلغَيْبِ نَهْلِيكُنِي

الغَيْبُ وَيَحْمِلُ فِرَاشِي مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءُ وَمُؤَانِسِي وَجُوشِ العَرَابِ لَا

أَجْرَعُ وَصَبْرِي كَمَا صَبَرَ أَوْلَادُ الحَرَمِ وَصَحَابُ العَزْمِ يَحُولُ اللَّهُ مَا لَكَ

الْقَدَمُ وَخَالِقِ الْأُمَمِ وَاشْكُرْ لَهِ عَلَى كُلِّ الْأَحْوَالِ وَتَرْجُو مِنْ كَرَمِهِ تَعَالَى

بِهَذَا الْخَبْسِ يُعْتِقُ الرِّقَابَ مِنْ سِلَاسِلِ وَالْأَطْنَابِ وَيَحْمِلُ الْوَجْهَ

خَالِصَةً لَوَجْهِ العَزِيزِ الْوَدَّاعِ أَنْ يَحْبِبُ لِمَنْ دَعَاهُ وَقَرِيبٌ لِمَنْ تَابَعَهُ

وَسَلَّمَ بِأَنْ يَحْمَلَ حَذَا الْبَلَاءِ الْأَوْجِمْ وَرَعَالِي كُلِّ أَمْرٍ وَبِحِطَّةٍ مِنْ سِيْرِهِ

شَاحِدَةٌ وَمُضْبَةٌ نَاقِدَةٌ لَمْ يَزَلْ بِالسَّلَامِ عَلَا أَمْرُهُ وَسَادَ ذِكْرُهُ بِدَارِ

سَمِيَّةٍ قَدْ خَلَّتْ فِي الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ وَالْأَعْيَادِ الْمَاضِيَةِ فَسَوْفَ يُعْلَمُونَ

الْعَوْمُ مَا لَا يُفْقَهُونَهُ الْيَوْمَ إِذَا عَشَرَ حَوَادِثِهِمْ وَطُوبَى لِمَا دُوْنَهُمْ وَكَلَّتْ

أَسْيَافُهُمْ وَزَلَّتْ أَقْدَامُهُمْ لَمْ أَدْرِ إِلَى مَتَى يَرْكَبُونَ مَطِيَّةَ الْهَوَى وَيَهْمُونَ

فِي مَهَاكِ الْعَقْلِ وَالْعَوَى أَيُّ عَسْرَةٍ مِنْ عَسْرٍ وَذَلِكَ مَنْ ذَلَّ أَمْرُهُ فِي

مَنْ تَكَا عَلَى الْوِسَادَةِ الْعُلْيَا وَبَلَغَ فِي الْعِيسَةِ إِلَى الْغَايَةِ الْعَصْوَى لَا

وَرَبِّي الرَّحْمَنُ كُلُّ مَنْ طَلَسَ فَا نَ وَيَسْعَى وَجُرَّتْ فِي الْعَرِيزِ الْمَتَانِ أَيُّ مَسْعَى

مَا أَصَابَهَا سَهْمُ الرَّدَى وَامْتِ فَوْدًا مَعْرَتُهُ يَدُ الْقَضَاءِ أَيُّ حَسَنِ مَنْعَ عَسَا

رَسُولِ الْمَوْتِ إِذَا اتَى وَامِي سَدِيرٍ مَّا كَسَّرَ وَامِي سَدِيرٍ مَّا قَفَّرَ لَوْ عَلِمَ أَنَّ
مَادَارَ الْحَيَاتِ مِنْ حَقِّ رَحْمَةِ رَحِمِ الْعَزِيزِ لَعَسَا لَمُبْدُ وَالْمَلَامِ وَتَهَضُّوا
عَنِ الْعَلَامِ وَأَمَّا الْآنَ حَمِيؤُنِي بِحِجَابِ الظَّلَامِ الَّذِي تَسْجُوهُ بِأَيْدِي الظُّنُونِ
وَالْأَوَامِ سَوْفَ تُشُقُّ يَدُ الْبَيْضِ حَيْثُ لَمُدَّهُ الْعَلِيلَةُ الدُّلْمَارُ وَيُفْتَحُ لَهَا
بَدِينَةُ بَابِ رَجَائِهَا يَوْمَئِذٍ يَدْخُلُونَ فِيهَا النَّاسُ أَفْوَاجًا وَيَقُولُونَ مَا
قَالَتِ اللَّامَاتُ مِنْ قَبْلِ لَيْطِرٍ فِي الْغَايَاتِ مَا بَدَأَ فِي الْبَدَايَاتِ أَيُّوُونَ
الْآقَاتِ وَرَجَلُكُمْ فِي الرِّكَابِ وَبَلِ يَرُونَ لَدُنْهُمْ مِنْ آيَاتِ لَادِ
الْأَرْبَابِ الْآفِي الْمَابِ يَوْمَئِذٍ يَقُومُ النَّاسُ مِنَ الْأَجْدَاثِ وَيَسْئَلُونَ
عَنِ الثَّرَاثِ طُوبَى لِمَنْ لَأَتَسْوَمُهُ الْأَثْقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي

فيه من الجبال وسحر الليل للسؤال في محضر الله المتعال انه شديد
 النكال نسأل الله بان يُعيد قلوب بعض العلماء من الضغينة والبغضاء
 ليطروا الاشياء بعين لا يعلبها الاغصاء، ويُعيد همهم الى مقام لا يتكبرهم
 الدنيا ورياستها عن النظر الى الاحق الاعلى ولا يتعلم المعاش
 واسباب الفراش عن اليوم الذي فيه يُجعل الجبال كالفراس
 ولو انهم يعرفون باورد علينا من البلاد فسوف ياتي يوم فيه
 يتوحدون ويكون فوري لتوحيث فيما لهم عليه من العسرة والفتنة
 والثروة والعلاء والراحة والرخاء وما نافية من الشدة والسلب
 لا تحترث ما نافية اليوم والان لا ابدل ذرة من هذه البلايا ما

تخلق في ملكوت الأسماء كولا بسلا في سبيل الله ما تلي بعثاني

وما تنفعني حيوتي ولا تمنعني على أهل البصر والنظرين إلى المنظر الأكبر

باني في كسب الأيام كنت كعبه يكون جالسا تحت سيف خلق شعرة

واحدة ولم يدري متى يرزل عليه أينسزل في أيمن أو بعد حين وفي كل

ذلك نشكر الله رب العالمين ونحمده في كل الأحوال إنه على كل شيء

شيد نسل الله بأن يبسط ظلكه ليسر عن السيرة الموحدون ويأوئهم فيه

المخلصون ويرزق البعاد من روض عنانية زهر أو من أفق الظافر زهرا

ويؤيده فيما تحب ويرضى ويوقد على ما يقدر إلى مطلع أساهي الحسنى

ليعض الطرف مما يرى من الإحفاف وينظر إلى الرعية بعين الانظار